

جمعية مؤئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
الدورة الثانية
نيروبي، 5-9 حزيران/يونيه 2023

مشروع محضر أعمال جمعية مؤئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية في دورتها الثانية

أولاً- تنظيم الدورة (البنود من 1 إلى 6 من جدول الأعمال)

ألف- افتتاح الدورة (البند 1 من جدول الأعمال)

1- عُقدت الدورة الثانية لجمعية مؤئل الأمم المتحدة في مقر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) في نيروبي في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023.

2- وافتتح الدورة السيد رومان ماير فالكون، رئيس جمعية مؤئل الأمم المتحدة في الساعة 10:10 من صباح يوم الإثنين الموافق 5 حزيران/يونيه 2023.

باء- البيانات الافتتاحية

3- أدلى ببيانات افتتاحية كل من السيدة زينب حوا بانغورا، المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي؛ والسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، عبر رسالة بالفيديو؛ والسيد لي جون هوا، وكيل الأمين العام لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ وكسابا كوروسي، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر رسالة فيديو؛ والسيدة ميمونة محمد شريف، المديرية التنفيذية لمؤئل الأمم المتحدة. وعقب عرض موسيقي لفرقة "غيتو كلاسيكس"، أدلى ببيانات أيضاً كل من سلامبر تسوغوان، نائب رئيس بوتسوانا، متحدثاً باسم موكغويتسي إريك كيابيتسوي ماسيسي، رئيس بوتسوانا؛ وويليام روتو، رئيس كينيا. وأدلى ببيانات افتتاحية إضافية كل من جونسون آرثر ساكاجا، حاكم نيروبي؛ وإليزابيث ماروما مريما، نائبة المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيابة عن إنغر أندرسن، المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وفاطمتو عبد الملك، رئيسة المجلس الإقليمي لنواكشوط، وقيادة فكرية.

4- وقال السيد ماير فالكون في كلمته الافتتاحية إن جمعية مؤئل الأمم المتحدة أتاحت فرصة للنهوض بالأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة. وتشمل المسائل التي يتعين معالجتها الزيادة في عدد سكان العالم واتجاهات الحضرة الأخيرة، التي تتوقع أن يعيش 68 في المائة من سكان العالم في المدن بحلول عام 2050. ومن الضروري بذل جهود

جماعية نحو الابتكار في نهج النمو الحضري، لتيسير ظروف معيشة أفضل للجميع، وتوفير مسار للخروج من الفقر وعدم المساواة والاستبعاد، والعمل كمحرك للنمو الاقتصادي.

5- وأعربت السيدة بانغورا عن امتنانها للسيد روتو، الذي يعكس حضوره الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة الشراكة الوثيقة بين كينيا والأمم المتحدة والتزام بلده بعمليات الأمم المتحدة في أفريقيا ونصف الكرة الجنوبي. ويركز موئل الأمم المتحدة، بوصفه منظمة الأمم المتحدة الرائدة في المسائل المتصلة بالمستوطنات البشرية والتنمية الحضرية المستدامة، على التخفيف من آثار تغير المناخ وجعل المدن صديقة للبيئة. ففي كينيا مثلاً، دعم موئل الأمم المتحدة جهود الحكومة الرامية إلى تنفيذ تدابير سياساتية وتشريعية وبرنامجية لتتجهيل بالعمل نحو بلد خال من الكربون، بغية تعزيز مواد البناء المناسبة والتكنولوجيات الخضراء والموارد الطبيعية المحلية. ويعمل الموئل أيضاً على الحد من التلوث، وضمان أماكن عامة أكثر ملاءمة للعيش، وتوليد وظائف صديقة للبيئة، وتنفيذ مشاريع لإدارة النفايات، وتطوير القدرة على الصمود في وجه مناخ الطاقة من أجل الحد من الفقر. وواصل مكتب الأمم المتحدة في نيروبي العمل مع موئل الأمم المتحدة بشأن المبادرات الخضراء، بما في ذلك جمع النفايات ومحطات فرزها لزيادة إعادة التدوير. ونيروبي مركز عالمي للأمم المتحدة؛ ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي هو مكتب الأمم المتحدة الوحيد في نصف الكرة الجنوبي الذي شهد زيادة في عدد كيانات الأمم المتحدة التي تسعى إلى نقل موظفيها إليه. وفي هذا الصدد، وافقت الجمعية العامة على برنامج غير مسبوق للاستثمارات في مجمع الأمم المتحدة في نيروبي، بما في ذلك توسيع مرافق المؤتمرات وتحسينها بشكل كبير. وستنفذ هذه المشاريع في شراكة وثيقة مع موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ورحبت السيدة بانغورا بدعم الدول الأعضاء لهذه الاستثمارات ولجميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في كينيا.

6- ويرد نص رسالة الأمين العام في المرفق [--] لهذا المحضر.

7- وقد أشار السيد لي إلى أن التركيز خلال الدورة الحالية على تحقيق مستقبل حضري مستدام من خلال التعددية الشاملة كان مناسباً وجاء في الوقت المناسب. وعلى الرغم من التقدم المحرز والوعد بعدم ترك أي شخص خلف الركب، لا يزال هناك نحو 670 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ولا يزال ربع الشباب بدون تعليم أو تدريب أو عمل، ولا يزال الوصول الآمن إلى خدمات المياه والصرف الصحي غير مضمون. ولهذا السبب، دعا الأمين العام قادة العالم إلى تقديم خطة إنقاذ للناس والكوكب لتوليد إجراءات تحويلية على الصعيدين الوطني والعالمي، وتقديم دعم أكبر للبلدان النامية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك عن طريق سد فجوات التمويل.

8- وبالرغم أن المدن تؤدي دوراً حاسماً في تحقيق الاستدامة، فإن هدف المدن المستدامة لا يزال بعيد المنال. وأعرب السيد لي عن قلقه إزاء ندرة البيانات لرصد الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، وهو ما يحد من إمكانية اتخاذ قرارات فعالة. ويلزم معالجة واقع الحضرة السريعة لضمان مستويات معيشة أفضل للجميع. ومن الأهمية بمكان أن تظل التنمية الحضرية المستدامة على رأس جدول الأعمال المتعدد الأطراف وفي الجهود الإنمائية العالمية.

9- وقال السيد كوروسي إن الأمم المتحدة تقود جهوداً عالمية بالغة الأهمية لفهم الأسباب الجذرية للأزمات المعقدة، وتنفيذ جدول أعمال طموح للتنمية المستدامة، وحماية الكوكب من ويلات تغير المناخ. ويضطلع موئل الأمم المتحدة بدور حيوي في جميع هذه المساعي. والمدن هي بؤرة الأزمات المتداخلة التي تُواجه حالياً، والتي تتضخم في المناطق الحضرية، ولا سيما في البلدان النامية. ومن أجل جعل المدن شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، من الضروري جمع ونشر إحصاءات شاملة للبيانات. ويتعين على الحكومات أن ترصد التوزيع المكاني للسكان في المستقبل من أجل تقييم المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، والفيضانات، وموجات الحر، والجائحات، والأمن الغذائي، وتوافر المياه العذبة. وهناك أيضاً حاجة ملحة إلى إحداث تغيير في العقلية. ولتحقيق

تحول مستدام حقيقي، من الضروري تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات، والنهوض بالحلول القائمة على الأدلة، ومعالجة الأهداف بشكل كلي.

10- وبالرغم من أن أوجه القصور المتعلقة بتأثير أهداف التنمية المستدامة تمثل قضية عالمية، فإن الأشخاص الذين يعيشون في البلدان النامية، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في أوضاع خاصة، هم الأكثر تضرراً. وتعد الإرادة السياسية والالتزام والتضامن والتمويل والعمل أموراً أساسية في هذا الصدد. وقد أظهرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) القدرة على اتخاذ إجراءات جذرية وتحويلية عندما كانت البشرية تحت التهديد. ولذلك، فمن الضروري الاعتماد على هذا الزخم وتعبئة الالتزامات السياسية، بما في ذلك من خلال استعراض الدروس المستفادة من الاستعراضات الوطنية الطوعية واعتماد سياسات ابتكارية تستند إلى المدخلات العلمية. وستتيح القمة المقبلة لأهداف التنمية المستدامة الفرصة للالتزام بحلول جريئة، بما في ذلك في المناطق الحضرية، إذ أن الترابط بين الأهداف العالمية أمر بالغ الأهمية لإطلاق العنان للإمكانات، وتحسين الموارد بشكل كامل وتحقيق نتائج ناجحة.

11- وقالت السيدة شريف في بيانها إن العالم يواجه أزمات متعددة مترابطة. فقد زادت جائحة كوفيد-19 من حدة أوجه انعدام المساواة، وأججت الصراعات في جميع أنحاء العالم، إذ واجهت البشرية أزمة كوكبية ثلاثية. ولا يمكن تحقيق اتفاق باريس والأهداف المتعلقة بالمناخ إلا إذا أعطت الدول الأعضاء الأولوية للحضرة المستدامة كأساس للتنمية المستدامة. ورحب بمشاركة وزراء الإسكان والتخطيط في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ كجزء من الجهود الرامية إلى إعطاء الأولوية للانتقال العادل للمدن والمجتمعات المحلية للأجيال المقبلة. وكانت الظواهر المناخية المتطرفة، والصراعات، والكوارث الطبيعية، والجائحات العالمية وأزمة تكاليف العيش ملموسة أولاً وقبل كل شيء في المدن. واستمرت أوجه انعدام المساواة المتعددة الأبعاد في التفاقم، وهو ما أضعف العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه المجتمعات. ويمكن أن يؤدي السكن اللائق والحضرة إلى توفير نوعية حياة أفضل؛ ومن شأن تعزيز التخطيط والتنظيم في هذه المجالات أن يمكن من انتشار المزيد من الأشخاص من براثن الفقر. ويسبب الاعتماد المفرط على الكربون واستهلاكه في الإضرار الشديد بكوكب الأرض، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إنه يترك أيضاً مليارات الأشخاص في مساكن غير لائقة، مع تزايد أعداد الأشخاص الذين يعانون من التشرد.

12- ولا يمكن تحقيق أثر تحويلي على أرض الواقع إلا من خلال العمل المتعدد الأطراف. وقد اتبع موئل الأمم المتحدة توجيهات الدول الأعضاء في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في تحديد أولويات موئل الأمم المتحدة في خطته الاستراتيجية للفترة 2020-2023، وهو ممتن للمدخلات من اجتماعات المائدة المستديرة الوزارية في المنتدى الحضري العالمي والدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. وكانت هناك حاجة إلى وضع نهج وسياسات عملية لتوجيه المدن والبلدان نحو صفر نفايات وحياد الكربون، بالإضافة إلى التمويل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتعين على الدول الأعضاء أن تعطي الأولوية للتعاون الوطني والمحلي، على أن تكون حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة هما الأساس للحضرة المستدامة.

13- وقال السيد تسوغوان إن موضوع الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة مناسب لأنه يؤكد الحاجة إلى تعزيز التضامن العالمي في التصدي لتحديات مثل الحضرة السريعة، وتغير المناخ، والصراعات والأزمات المالية. ويلزم بذل جهود متضافرة تشارك فيها الهيئات الإقليمية والدولية، والحكومات، وواضعو السياسات، ومنظمات المجتمع المدني والزعماء الدينيين وقادة المجتمعات المحلية لبناء وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تلك التحديات. وينبغي إلهام الأجيال المقبلة لضمان الرخاء القائم على قيم التماسك الاجتماعي ومبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب.

14- وينبغي أن تغتنم جمعية موئل الأمم المتحدة الفرص التي يتيحها التحول الحضري. فحالات نقص المساكن، ونمو المستوطنات غير الرسمية، وعدم كفاية البنى التحتية في مجالات مثل الطاقة والصحة والنقل والمياه والمرافق

الصحية، التي تفاقمت بسبب الافتقار إلى التخطيط والإدارة السليمين، هي إخفاقات في السياسات تقوّض التزامات الدول الأعضاء في إطار الخطة الحضرية الجديدة. ومن الضروري أن تسير الحضرة المستدامة جنباً إلى جنب مع توليد فرص العمل وتحسين نوعية الحياة؛ وإلا فقد تُهدد لا التنمية الاقتصادية فحسب، بل وأيضاً السلام والأمن. وتكافح العديد من الحكومات من أجل مجارة التوقعات المتزايدة للمواطنين، مما أدى إلى الإحباط، لا سيما بين الشباب. ويمكن أن تساعد الحضرة التي تُدار ويُخطط لها بشكل جيد وتكفل التنمية المستدامة على تخفيف هذا الإحباط. ويؤدي موئل الأمم المتحدة دوراً أساسياً في النهوض بالمدن القادرة على الصمود والأمنة والمزدهرة على الصعيد العالمي، وينبغي أن يعمل بشكل وثيق مع دول الجنوب الأفريقي لزيادة الوعي وتعزيز مفهوم المدن القادرة على الصمود والمستدامة. وينبغي أن يستند تخطيط هذه المدن وتنميتها إلى شراكات متينة مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص، داخل منطقة الجنوب الأفريقي وخارجها. وقد حث موئل الأمم المتحدة، في ختام ملاحظاته، على تعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي مع المنظمات الدولية الأخرى لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ولا سيما في أفريقيا. ويمكن الاستعانة بالجماعات الاقتصادية الإقليمية، مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، للمساعدة في تعزيز التحضر المستدام.

15- ورحب السيد روتو في بيانه بالمشاركين في كينيا، وقال إن حياة وسبل عيش الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم قد تأثرت سلباً بتحديات مختلفة ذات نطاق غير مسبوق: جائحة مدمرة، وأزمة اقتصادية لا هواده فيها مدفوعة بالتوترات الجيوسياسية، وأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في التلوث وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية في السنوات المقبلة، ولا سيما في نصف الكرة الجنوبي، ويُعزى ذلك جزئياً إلى الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والزيادة في الإنتاج والاستهلاك العالميين نتيجة لتزايد عدد السكان وزيادة الحضرة تعيد بأنه يجب تحسين الكفاءة والاستدامة لتجنب إرباك قدرة الكوكب على دعم الحياة. وأتاحت جمعية موئل الأمم المتحدة فرصة للمجتمع العالمي لمناقشة التقدم المحرز في ضمان الاستدامة مع اقتراب عدد سكان العالم من 10 مليارات نسمة والتفكير فيه، ومعالجة الصلة بين ارتفاع الطلب على السلع الأساسية والضغط على الموارد والبيئة.

16- والتمسك بالحق الأساسي في التمتع بسكن لائق أمر بالغ الأهمية للحضرة المستدامة. ويشكل الافتقار إلى التمويل الميسور التكلفة عقبة رئيسية، لا أمام الحضرة المستدامة فحسب، بل أيضاً أمام التنمية المستدامة بشكل أعم. ولذلك، يجب التصدي للممارسات التمييزية في إطار نظام تمويل التنمية الحضرية. وكرر السيد روتو التأكيد على الحاجة الملحة إلى تعزيز موئل الأمم المتحدة وتعزيز قدرته على مساعدة الدول الأعضاء في النهوض بالحضرة المستدامة وتنمية المستوطنات البشرية.

17- ومن شأن القمة الأفريقية الافتتاحية للعمل المناخي، التي ستُعقد في نيروبي في الفترة من 4 إلى 6 أيلول/سبتمبر 2023، أن تمكّن البلدان الأفريقية من التوصل إلى موقف مشترك استعداداً للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأعرب السيد روتو عن أمله في اعتماد إطار في الدورة يمكن بموجبه لنصف الكرة الجنوبي ونصف الكرة الشمالي العمل في شراكة لإيجاد حل مريح للجانبين لأزمة المناخ. وبالإستثمار الكافي، تستطيع أفريقيا أن تؤدي دوراً رئيسياً في إزالة الكربون من التصنيع والصناعة وتعزيز النمو الأخضر.

18- وقال السيد ساكاجا، مرحباً بالمشاركين في نيروبي، إن الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة تنعقد في وقت ينطوي على خطر ووعود. وفهم المواطنون الآن أخطار تغير المناخ، وضعف السكان أمام ظواهر الطقس المتطرفة، والتهديد الذي تتعرض له النظم الطبيعية الأساسية التي تعتمد عليها المدن. وفهموا أيضاً أن العمل لا يمكن أن ينتظر أكثر من ذلك. وهناك حاجة ملحة جديدة إلى تحديد كيفية تحسين قدرة المدن على الصمود وتبادل الخبرات، والتجارب، وخيارات التمويل، بغية ضمان حماية أضعف الفئات والبيئة. ويكتسي العمل المناخي الحضري أهمية بالغة في هذا الصدد، ولكن الوقت جوهري. ويعيش أكثر من نصف البشرية حالياً في البلديات والمدن، ومن

المقرر أن يرتفع هذا الرقم إلى الثلاثين بحلول عام 2050. ولذلك من المهم ضمان إتاحة السكن الميسور التكلفة والمنازل الكريمة للجميع بحلول عام 2050. ومع تباطؤ التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يُشجع أن تنظر الجمعية في كيفية إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، مما يمكن من موازنة جهود البلدان والبلديات والمدن مع ظروفها الخاصة. وستكون هناك نقاط عمل محددة في هذا الصدد موضع ترحيب. وفي الختام، قال السيد ساكاجا إنه في ضوء إلحاح وأهمية التحديات التي يواجهها العالم، تفخر مدينته باستضافة مندوبين من 193 بلداً، فضلاً عن الرؤساء وأصحاب المصلحة الآخرين، ولا سيما ممثلي الحكومات دون الوطنية. وسيشارك رؤساء بلديات وحكام حوالي 80 مدينة في أحداث مختلفة خلال دورة الجمعية، بما في ذلك مناقشة بشأن المدن الذكية والابتكار الحضري.

19- وقالت السيدة مريما إن افتتاح الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة تزامن مع يوم البيئة العالمي لعام 2023، والذي كان موضوعه التغلب على التلوث بالمواد البلاستيكية. وتُبدل جهود كثيرة في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، اختتمت مؤخراً الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بوضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية، بولاية وضع مشروع أولي لصك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية. ويدعو المجتمع العالمي إلى إبرام اتفاق واسع النطاق ومبتكر وشامل وشفاف يستند إلى العلم ويكفل الدعم للدول النامية. وكانت المراكز الحضرية والحكومات المحلية في طليعة الجهود الرامية إلى التصدي لأفة التلوث بالمواد البلاستيكية، التي تتطلب اتخاذ إجراءات على جبهات متعددة وترتبط بأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي، والتلوث والنفايات.

20- ويتطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من جانبه، إلى التعاون الوثيق مع موئل الأمم المتحدة في البحث عن حلول لمواد بلاستيكية خالية من التلوث والشراكة في العمل المناخي الحضري. وتتحمل المدن وطأة تغير المناخ. وقد أدت الظواهر المتطرفة والبطيئة الحدوث إلى الإضرار بالبنى التحتية الحضرية، والمياه والصرف الصحي، ونظم الطاقة والنقل؛ ومن المتوقع أن يزداد عدد سكان الحضر المعرضين لدرجات حرارة مرتفعة بمقدار تسعة أضعاف بحلول عام 2050؛ وكانت 90 في المائة من المناطق الحضرية عرضة للفيضانات. وسلطت السيدة مريما الضوء على أربعة مجالات ذات أولوية لبناء مدن صديقة للمناخ وقادرة على الصمود. أولاً، يتعين على البلدان أن تعيد النظر في الكيفية التي بنيت بها المدن. وينبغي الترحيب بالتزامات مجموعة الدول السبع بشأن التبريد الحضري، والمباني المستدامة، ونظم النقل، وينبغي تنفيذها على مستوى المدن. ثانياً، هناك حاجة إلى ضخ استثمارات في الحلول القائمة على الطبيعة، التي تخزن الكربون، وتقلل من استخدام الطاقة، وتوفر الحماية ضد ظواهر الطقس المتطرفة. ثالثاً، من الضروري عمل ابتكارات تركز على الناس؛ وقد اشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في مبادرة المدن الرشيدة للنفايات للجمع بين التكنولوجيا والإبداع البشري لمعالجة التلوث بالمواد البلاستيكية. رابعاً، يلزم توفير التمويل لزيادة الإجراءات البيئية التي تتخذها المدن والحكومات. وأخيراً، أعربت السيدة مريما عن أملها في أن توفر الجمعية سبلاً واضحة للعمل الحكومي، بما يكفل بقاء المدن أماكن للفرص والأمل للأجيال المقبلة.

21- وقالت السيدة عبد الملك في بيانها إن الوقت قد حان لمضاعفة الجهود من أجل مستقبل مستدام مبني على العدالة الاجتماعية والمساواة. ولن تتحقق أهداف التنمية المستدامة بدون تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، إذ تكتسي الخدمات العامة أهمية بالغة لتحقيق أكثر من نصف الأهداف. وعلاوة على ذلك، فالحكومات الإقليمية والمحلية لديها معرفة متعمقة بمجتمعاتها المحلية، والتحديات التي تواجهها، واحتياجات السكان المحليين وشواغلهم. وقد أظهرت هذه الحكومات التزامها بتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، وتنفيذ سياسات مبتكرة ومستدامة تركز على الناس، وإظهار القيادة والحوكمة الجيدة. وقد كشفت الأزمات العالمية، التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، عن أهمية الخدمات العامة ودور الحكومات الإقليمية والمحلية في ضمان الوصول العادل إلى هذه الخدمات، وتعزيز وحماية السلع المشتركة، وتمكين المجتمعات المحلية، وتنشيط الطبيعة، وإعادة التفكير في نظم الحوكمة، بغية بناء التضامن وضمن إشراك النساء والشباب. وفي ضوء الأزمات

المتصاعدة، بما في ذلك المضاربة العقارية وتجزئة البنية التحتية الأساسية واستمرار الفصل والاستبعاد، كان من الضروري الاستفادة من الحق في المدينة والإمكانات الهائلة للخطة الحضرية الجديدة كمحفزات لتحقيق خطة عام 2030. ويجب الاعتراف بالحكومات المحلية والإقليمية كجهات فاعلة سياسية وضمان تمثيلها بشكل أكبر في عمليات الحوكمة العالمية. ورحبت السيدة عبد الملك بتركيز الجمعية على تعددية الأطراف الشاملة - تعددية قائمة على الثقة وتطوير نظام اقتصادي جديد وتوطيد هيكل حوكمة جديد - بهدف حماية الديمقراطية وبناء السلام وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة وقادرة على الصمود وشاملة للناس والكوكب.

جيم- الحوار الرئاسي

22- في الجلسة العامة الثانية، وعقب البيانات الافتتاحية، عُقد حوار رئاسي، يرد موجز له في الفرع ألف من المرفق [--] لهذا المحضر.

دال- حوار السيدات الأوائل

23- في الجلسة العامة الثالثة، المعقودة صباح يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، عقدت جمعية موئل الأمم المتحدة اجتماع مائدة مستديرة حول موضوع "المرأة تشكل المدن والمجتمعات". واستضافت الاجتماع سيدة كينيا الأولى، السيدة راشيل روتو، وأدارت الحوار الصحافية فيكتوريا روبايري. ويرد موجز اجتماع الطاولة المستديرة في الفرع باء من المرفق [--] لهذا المحضر.

هاء- الحضور

24- كانت الدول التالية [--] الأعضاء في جمعية موئل الأمم المتحدة ممثلة: [يُستكمل لاحقاً]

25- وشارك أيضاً بصفة مراقب لدى موئل الأمم المتحدة في [يُستكمل لاحقاً]

26- وكانت هيئات الأمم المتحدة التالية ممثلة: [يُستكمل لاحقاً]

27- وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة: [يُستكمل لاحقاً]

28- ويمكن الاطلاع على قائمة كاملة بالذين حضروا الدورة في قائمة المشاركين (HSP/HA.2/INF/[--]).

واو- إقرار جدول الأعمال (البند 2 من جدول الأعمال)

29- في الجلسة العامة الثانية، ووفقاً للمادة 13 من نظامها الداخلي، أقرت جمعية موئل الأمم المتحدة جدول الأعمال التالي، على أساس جدول الأعمال المؤقت (HSP/HA.2/1)، بصيغته المعدلة شفويًا:

- 1- افتتاح الدورة.
- 2- إقرار جدول الأعمال.
- 3- تقرير رئيس لجنة الممثلين الدائمين.
- 4- وثائق تفويض الممثلين.
- 5- انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي.
- 6- اعتماد تقرير المجلس التنفيذي.
- 7- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق.
- 8- استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 9- تقرير المنتدى الحضري العالمي.

- 10- الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.
- 11- مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة.
- 12- اعتماد تقرير الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.
- 13- بنود إضافية على جدول أعمال الدورة المقبلة لجمعية موئل الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات المتعلقة بها.
- 14- انتخاب أعضاء المكتب.
- 15- مسائل أخرى.
- 16- اختتام الدورة.

30- وقررت جمعية موئل الأمم المتحدة في الجلسة العامة الثانية، وفقاً للمادة 26 من نظامها الداخلي، إنشاء لجنة جامعة للنظر في مختلف بنود جدول أعمالها. كما قررت الجمعية، وفقاً لتوصيات المكتب، أن يرأس دامتبي بيدياكو أساري (غانا) اللجنة الجامعة، وأن تبدأ عملها صباح يوم الثلاثاء الموافق 6 حزيران/يونيه 2023، وأن تنظر في البند 7، أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق، والبند 8، استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والبند 9، تقرير المنتدى الحضري العالمي، والبند 11، مناقشة حول الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة. وقررت الجمعية كذلك إنشاء لجنة صياغة مخصصة مفتوحة العضوية برئاسة صقلان سيذا (باكستان)، وبدعم من ممثلي البرتغال وجمهورية تنزانيا المتحدة والمغرب ونيجيريا، للنظر في مشاريع القرارات، ومشروع المقرر، ومشروع الإعلان الوزاري قبل أن تنظر فيها جمعية موئل الأمم المتحدة، وأن تحيل لجنة الصياغة، عند اختتام أعمالها، الوثائق الختامية إلى اللجنة الجامعة لإحالتها بعد ذلك إلى الجمعية للنظر فيها.

زاي- تقرير رئيس لجنة الممثلين الدائمين (البند 3 من جدول الأعمال)

31- في الجلسة العامة الثانية، أوجزت السيدة سيده المعلومات الواردة في الوثيقة HSP/HA.2/2، التي قدمت لمحة عامة عن أعمال اللجنة تحضيراً للدورة الحالية للجمعية، بما في ذلك أربعة اجتماعات لمكتب اللجنة، في حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2022، وفي نيسان/أبريل 2023، وخمسة اجتماعات لمكتب الجمعية، في تشرين الأول/أكتوبر 2022، وشباط/فبراير 2023، ونيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه 2023، للتحضير لكل من الاجتماع المفتوح العضوية الثاني للجنة والدورة الثانية للجمعية.

32- وعقد الاجتماع الثاني المفتوح العضوية للجنة الممثلين الدائمين في نيروبي في الفترة من 29 أيار/مايو إلى 31 أيار/مايو وفي 2 حزيران/يونيه 2023، حيث أعدت اللجنة خلاله عدة مشاريع قرارات ومقررات وإعلان وزاري تنتظر فيها الجمعية في الدورة الحالية. وأشارت السيدة سيده إلى أن تلك الوثائق خضعت لمفاوضات مستفيضة داخل اللجنة، وشجعت الجمعية على النظر في مشاريع القرارات والمقررات والإعلان الوزاري المعروضة عليها واعتمادها دون تحفظات. وفي الختام، شكرت جميع الدول الأعضاء على الالتزام الذي أبدته خلال الاجتماع المفتوح العضوية الثاني للجنة، واستعدادها للعمل بشكل غير رسمي خلال العطلة الرسمية في 1 حزيران/يونيه 2023 من أجل سد أي ثغرات وبناء توافق في الآراء بشأن المسائل المتعلقة.

حاء- وثائق تفويض الممثلين (البند 4 من جدول الأعمال)

33- في الجلسة العامة الرابعة المعقودة بعد ظهر يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، قال الرئيس إن المكتب، وفقاً لأحكام الفقرة 2 من المادة 17 من النظام الداخلي، قد تلقى وتفحص وثائق تفويض الممثلين ونوابهم المشاركين في الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة المقدمة من الدول الأعضاء، وأنه أوصى بمشاركتهم في الدورة.

طاء -

انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي (البند 5 من جدول الأعمال)

34- في الجلسة العامة الثانية، أبلغت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوصية لجنة الممثلين الدائمين في اجتماعها الثاني المفتوح العضوية بتمديد ولاية الأعضاء الحاليين في المجلس التنفيذي حتى عام 2025.

ياء -

اعتماد تقرير المجلس التنفيذي (البند 6 من جدول الأعمال)

35- في الجلسة العامة الثانية، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة تقرير المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة المقدم إلى جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية (HSP/HA.2/3)، عقب عرض شفوي للتقرير قدمه رئيس المجلس، سيلفيو بوكيرك.

كاف -

أعمال المجلس التنفيذي

36- عقد المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة دورته الثانية لعام 2023 بعد ظهر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023. ويرد في الوثيقة HSP/EB.2023/[--] تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال دورته الثانية لعام 2023.

لام -

بيان المديرية التنفيذية بشأن السياسات

37- في الجلسة العامة الثانية، أدلت المديرية التنفيذية ببيان بشأن السياسات كمقدمة للمناقشة العامة. وبدأت بالإشارة إلى أن جمعية موئل الأمم المتحدة تجتمع في وقت أصبحت فيه تعددية الأطراف مطلوبة أكثر من أي وقت مضى للتصدي للتحديات العديدة التي تواجه حالياً في جميع أنحاء العالم. وأشارت إلى أن هذه التحديات هائلة ويتم الشعور بها أساساً في المناطق الحضرية، ولكن أهداف التنمية المستدامة هي حجر الأساس لتعددية الأطراف الفعالة، ويعد الالتزام بها الأساس لتحقيق مستقبل أفضل.

38- ويمكن أن تسهم الدورة الثانية للجمعية في الميثاق الاجتماعي الجديد الذي اقترحه الأمين العام لاستعادة الثقة وإعادة بناء التضامن. ويعتبر الإسكان مكوناً حاسماً في الميثاق الاجتماعي الجديد، مصحوباً بالحماية الاجتماعية، والتعليم والرعاية الصحية الشاملين، والغذاء وتوفير مستوى معيشي لائق للجميع. كما أن هناك حاجة إلى جعل المدن والمجتمعات أكثر قدرة على الصمود في مواجهة التحدي الثلاثي الذي يواجه الكوكب والمتمثل في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. ويتطلب تحقيق ذلك بشكل منصف إصلاح الهيكل المالي العالمي: دعت المديرية التنفيذية الدول الأعضاء إلى النظر في تعزيز التمويل والاستثمار عبر جميع مستويات الحكومة، مع مراعاة دور التمويل المحلي والحكومات المحلية. وأشارت إلى أنه إذا كان للمدن والاقتصادات المحلية أن تدر إيرادات، فإن هناك حاجة إلى الاستثمار في التخطيط والإدارة الملائمين لتحقيق أقصى إيرادات وإنتاجية. وسيؤدي تأخير الاستثمار في البنية التحتية الحضرية إلى تكاليف كبيرة من حيث ضياع الفرص وارتفاع التكاليف المستقبلية المتعلقة بالإنتاجية والاستدامة.

39- واستناداً إلى روح تعددية الأطراف، تعمل الدول الأعضاء معاً للتحضير للدورة الثانية للجمعية، وأحرزت تقدماً كبيراً بشأن مشاريع قرارات متعددة، بما في ذلك بشأن الإسكان اللائق، والمدن الذكية، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والتكيف مع المناخ، وكذلك بشأن عوامل التمكين مثل التمويل والبيانات والتحول الرقمي. وتعد الدورة الثانية للجمعية فرصة لتعزيز العمل الجاري بشأن أهداف التنمية المستدامة ومضاعفة الجهود لتمكين السلطات المحلية والإقليمية من تسريع العمل نحو تحقيق خطة عام 2030.

ميم -

أعمال اللجنة الجامعة

40- ترأس دامبتي بيدياكو أساري (غانا) اللجنة الجامعة التي أنشأتها جمعية موئل الأمم المتحدة في الجلسة العامة الثانية. وعقدت اللجنة [--] اجتماعات في الفترة بين 5 و9 حزيران/يونيه للنظر في بنود جدول الأعمال المحالة إليها وفي مشاريع قرارات ومشروع مقرر ومشروع إعلان وزاري [يُستكمل لاحقاً]

41- ويرد تقرير اللجنة في الوثيقة HSP/HA.2/CW/L.1.

نون- أعمال لجنة الصياغة

42- [يُستكمل لاحقاً]

ثانياً- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق (البند 7 من جدول الأعمال)

43- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرية التنفيذية الانتباه إلى تقريرها عن أنشطة موئل الأمم المتحدة (HSP/HA.2/4)، الذي ركز على توسيع موئل الأمم المتحدة لشراكاته الاستراتيجية وأنشطته المعيارية والتشغيلية، وتحسين التنسيق الداخلي، فضلاً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرارات التي اتخذتها الجمعية في دورتها الأولى. واستُكمل التقرير بأربع إضافات تحتوي، على التوالي، على تقرير مرحلي مشترك للمديرتين التنفيذيتين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ولبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بشأن الأنشطة المشتركة في البيئة الحضرية (HSP/HA.2/4/Add.1/Rev.1)؛ وتقرير عن التعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والشركاء الآخرين لموئل الأمم المتحدة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 (HSP/HA.2/4/Add.2)؛ ومذكرة من الأمانة بشأن مشروع سياسة إشراك أصحاب المصلحة (HSP/HA.2/4/Add.3)؛ ومذكرة بشأن النقاط البارزة للتقرير السنوي لعام 2022 بشأن تنفيذ الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للفترة 2020-2023 (HSP/HA.2/4/Add.4). وكانت متاحة أيضاً مذكرة من الأمانة بشأن تقرير عن الأنشطة القطرية في الفترة 2022-2023 (HSP/HA.2/INF/2).

44- وقالت المديرية التنفيذية إن الوثائق أظهرت أهمية الدعم المتكامل المقدم من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للتصدي للتحديات الحضرية المستمرة والجديدة، وكيف استفاد البرنامج من فرص التنمية المستدامة في المدن والمستوطنات البشرية، بما في ذلك من خلال الشراكات الاستراتيجية. ومع اكتمال الإصلاح التنظيمي الشامل في عام 2020، بالإضافة إلى هيكله الإداري الجديد، أصبح موئل الأمم المتحدة الآن برنامجاً مناسباً للغرض، ويجتذب دعماً أكبر من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، كما يتضح من منح موئل الأمم المتحدة المخصصة البالغة حوالي 500 مليون دولار والتي تم جمعها بين عامي 2020 و2022، والإقرار بالخطة الحضرية الجديدة كخريطة طريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطط عالمية أخرى. ويعمل موئل الأمم المتحدة على الارتقاء بالبعد الحضري للتنمية المستدامة وينفذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 من خلال شراكاته الاستراتيجية، بما في ذلك مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكذلك من خلال المنصات التعاونية الإقليمية والعمل على المستوى القطري. ومنذ عام 2022، كان موئل الأمم المتحدة يقود الطريق للتحالف Local2030، وهو شراكة جديدة للأمم المتحدة تهدف إلى إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والتسريع بإنجازها، حيث عمل موئل الأمم المتحدة كرئيس مشارك دائم للتحالف واستضاف أمانته. كما حقق موئل الأمم المتحدة نتائج مهمة من خلال أنشطته المعيارية والتشغيلية، على النحو المبين في النقاط البارزة للتقرير السنوي لعام 2022 والوثيقة HSP/HA.2/INF/2. وفي الختام، قالت إن الفترة من 2019 إلى 2023 كانت دينامية للغاية، مما يؤكد أهمية الخطة الحضرية الجديدة للتعاون المتعدد الأطراف الشامل للجميع في أوقات الأزمات، وقوة قدرة موئل الأمم المتحدة على تنظيم العمل ودوره الاستشاري وسط اتساع مجال سياسة التنمية الحضرية وممارستها والجهات الفاعلة فيها.

45- وأحالت الجمعية مواصلة النظر في البند 7 من جدول الأعمال إلى اللجنة الجامعة.

46- [يُستكمل لاحقاً]

ثالثاً-

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (البند 8 من جدول الأعمال)

47- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرية التنفيذية الانتباه إلى تقريرها عن أنشطة مؤئل الأمم المتحدة (HSP/HA.2/5)، الذي قدم لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

48- وأوجزت المعلومات الواردة في التقرير، بما في ذلك الأنشطة التي اضطلع بها مؤئل الأمم المتحدة منذ عام 2019 لدعم الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، التي ظلت أساسية لتحقيق خطة عام 2030. وعلى الرغم من اهتمام الدول الأعضاء الكبير بالخطة، فإن العالم ليس على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً للمبادئ المحددة في الخطة الحضرية الجديدة، على النحو المبين في تقرير الأمين العام الرباعي السنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (2019-2022) (A/76/639-E/2022/10). وإحراز مزيد من التقدم في خطة عام 2030، أوصى التقرير الرباعي السنوات بأن ترفع الدول الأعضاء الالتزامات التحويلية للخطة الحضرية الجديدة كأدوات لتمكين البلدان من تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس والخطط العالمية الأخرى. واهتمام الدول الأعضاء بالنهوض بالخطة الحضرية الجديدة، بما في ذلك في مجالات الإسكان والمناخ والبيئة، والأزمة الحضرية، والازدهار والتمويل الحضريين، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة يجب تليته بإجراءات.

49- وهناك حاجة أيضاً إلى اتخاذ إجراءات لزيادة كمية ونوعية التقارير المرورية الوطنية بشأن الخطة الحضرية الجديدة للدورة التالية لتقديم التقارير، تحضيراً للتقرير الرباعي السنوات لعام 2026. وأشارت المديرية التنفيذية إلى أن 25 دولة عضواً فقط قدمت تقارير مرورية في الوقت المناسب لمراجعتها في التقرير الرباعي السنوات لعام 2022، وحثت الدول الأعضاء على الشروع في إعداد التقارير المرورية الوطنية لدورة تقديم التقارير لعام 2026، مشددة على أنه يجب تقديم التقارير في موعد أقصاه الفصل الثالث من عام 2025، وأنه يمكن تخفيف عبء إعداد التقارير عن طريق مواءمة تقارير الخطة الحضرية الجديدة بشكل أفضل مع الأنشطة التي تتم في إطار المنتديات الحضرية الوطنية والسياسات الحضرية الوطنية. كما طلبت إلى الدول الأعضاء التي قدمت تقارير مرورية لدورة عام 2022 إعداد تحديث لتقاريرها لدورة عام 2026، ودعت المجموعات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية إلى تقديم تقاريرها الخاصة لمساعدة مؤئل الأمم المتحدة في تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

50- وأحالت الجمعية مواصلة النظر في البند 8 من جدول الأعمال إلى اللجنة الجامعة.

51- [يُستكمل لاحقاً]

رابعاً-

تقرير عن المنتدى الحضري العالمي (البند 9 من جدول الأعمال)

52- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرية التنفيذية، في معرض تقديمها هذا البند، الانتباه إلى تقريرَي الدورتين العاشرة والحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي (HSP/HA.2/6)، وسلطت الضوء على الجوانب البارزة للتقريرين.

53- ولاحظت أن الدورة العاشرة للمنتدى أثبتت أنها آخر مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة في حقبة ما قبل كوفيد-19، وأن ما شهدته الدورة من مناقشات ودعوة إلى العمل من أجل ضمان نمو المدن في وئام مع الطبيعة، ومعالجة أوجه عدم المساواة والبناء على العلاقة بين السلام والتنمية قد أرسى الأسس لإعادة البناء بشكل أفضل وعلى نحو أكثر مراعاة للبيئة في أعقاب الجائحة. وعُقدت الدورة الحادية عشرة للمنتدى في وقت كانت تواجه فيه مدن العالم أزمة "ثلاثية" متمثلة في كوفيد-19 وتغير المناخ والنزاع، ووجهت فيه تحذيرات إلى المشاركين بألا يكون هناك مزيد من التأخير في اتخاذ إجراءات لضمان عدم ترك أي أحد أو مكان خلف الركب. وبوجه عام، أفرز المنتدى مبادرات تاريخية واسعة النطاق وطويلة الأمد مكنت شركاء مؤئل الأمم

المتحدة من مواصلة المشاركة خلال الفترة الممتدة بين الدورات، مثل الإجراءات المعلنة والمدرجة في الميزانية؛ والدعوة من خلال شبكة الخريجين بشأن الاستعراضات الطوعية المحلية والمشاريع العالمية؛ والمبادرات الحضرية، بما في ذلك مرفق الاستثمار في المدن ومبادرة المنتدى والسياسات والممارسات، التي دفعت باتجاه زيادة التنفيذ؛ ومبادرات إرث المدن المضيفة التي اضطلعت بها جميع المدن المضيفة للمنتدى.

54- وأحالت الجمعية زيادة النظر في البند 9 من جدول الأعمال إلى اللجنة الجامعة.

55- [يُستكمل لاحقاً]

خامساً- الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (البند 10 من جدول الأعمال)

56- في الجلسة العامة الرابعة، وفي سياق عرض الحوار بشأن الموضوع الخاص المعنون "المستقبل الحضري المستدام من خلال تعددية الأطراف الشاملة والفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية"، وجّه ميشال مليانار نائب المدير التنفيذية لموئل الأمم المتحدة الانتباه إلى التقرير المتصل بالموضوع الخاص (HSP/HA.2/7) وقدم لمحة عامة عن المواضيع ذات الأولوية للحوار.

57- وأشار إلى أنه في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة المعقود في نيسان/أبريل 2022، التزمت الدول الأعضاء بالمضي قدماً في العمل بشأن السكن اللائق مع الخدمات الأساسية والتخطيط الشامل؛ والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والاستدامة البيئية؛ والحد من الأزمات الحضرية والتعافي منها؛ وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والحوكمة المتعددة المستويات؛ والتمويل المستدام للبنية التحتية والخدمات الأساسية الحضرية. وأتاح هذا الحوار فرصة لدراسة السبل التي يمكن بها لتعددية الأطراف الشاملة والفعالة أن تعزز مجالات السياسة العامة ذات الأولوية.

58- وقدم التقرير تبريراً للاستثمار في العوامل التمكينية الحاسمة التي من شأنها أن تدعم العمل في المجالات ذات الأولوية، وهي البيانات والمعارف؛ والدعوة والاتصالات والشراكات؛ وبناء القدرات؛ والتحول الرقمي. وأوصى التقرير أيضاً بثمانية مسارات ملموسة لتحقيق مستقبل حضري مستدام وسط الأزمات المتعددة القائمة. ودُعيت الدول الأعضاء إلى النظر في كيفية تسليط الضوء على بعض هذه المسارات في الاجتماعات المتعددة الأطراف الرئيسية المقبلة، بما في ذلك اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي سيعقد في تموز/يوليه 2023، وقمة أهداف التنمية المستدامة التي سيعقد في أيلول/سبتمبر 2023، وقمة المستقبل التي سيعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2024. ودُعيت الدول الأعضاء أيضاً إلى تحديد المسارات التحويلية للتعاون المتعدد الأطراف، والحوكمة المتعددة المستويات، وآليات تمويل التنمية الحضرية والاتفاق عليها والالتزام بتطويرها، والتي من شأنها أن تساعد على إخراج الناس والكوكب من المسار الحالي غير المستدام.

59- وعقد الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة في الجلستين العامتين الخامسة والسادسة يوم الأربعاء 7 حزيران/يونيه 2023. واشتمل الحوار على ملاحظات تمهيدية أدلى بها رئيس الجمعية، والمدير التنفيذية، ورئيسة فرع الممارسات الحضرية، وكلمة رئيسية أدلى بها عبر الإنترنت حول الموضوع الخاص، وأعقبت ذلك أربع حلقات نقاش حول مواضيع "التحديات الكبيرة في عصرنا"، و"العوامل التمكينية الرئيسية للمضي قدماً بأهداف التنمية المستدامة في وقت الأزمات"، و"الحوكمة المتعددة المستويات وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة" و"النواتج الختامية الرئيسية وقمة المستقبل". ويرد في الفرع جيم من المرفق [--] لهذا المحضر موجز الحوار الذي أعده رئيس الجمعية بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.

سادساً- مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة (البند 11 من جدول الأعمال)

60- في الجلسة العامة الرابعة، قال نائب المدير التنفيذية في معرض تقديمه هذا البند إنه على الرغم من أن العاملين الأولين من تنفيذ الخطة الاستراتيجية الحالية قد شهدا جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، حقق

موئل الأمم المتحدة عدداً من النتائج الإيجابية. فعلى سبيل المثال، بفضل عمل موئل الأمم المتحدة في نحو 45 بلداً، أصبح الآن بمقدور أكثر من 3 ملايين شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة والمستوطنات غير الرسمية الحصول على الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي؛ وجرى تحسين الأماكن العامة في 90 مدينة؛ وفي حوالي 70 مدينة، جرى تحسين إدارة النفايات الصلبة في البلديات من خلال مبادرة المدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات. وناقش الوزراء المشاركون في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في القاهرة في عام 2022، مساهمة المدن في العمل المناخي.

61- وذكر أن موافقة الجمعية على الخطة الاستراتيجية الحالية لتغطية فترة السنتين 2024-2025 ستمكّن موئل الأمم المتحدة من توحيد جهوده وزيادة أثره، مع مواصلة دورة التخطيط الاستراتيجي الخاصة به مع استعراض السياسات الشامل الذي يجري كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة. وسوف تسترشد الخطة الموسعة بالأولويات السياسية الثلاث المتمثلة في حصول الجميع على السكن اللائق، والمناخ الحضري والمحلي والعمل المتعلق بالتنوع البيولوجي، ومنع الأزمات والاستجابة لها والمساهمة في استدامة السلام؛ وبمحركين هما إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والتمويل. وبالمثل، ستبدأ الأعمال التحضيرية للخطة الاستراتيجية للفترة 2026-2029، التي كان من المتوخى أن تستند إلى قاعدة أدلة أقوى، بما في ذلك تقرير الأمين العام الذي يقدم كل أربع سنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/76/639-E/2022/10) ونتائج الاجتماع المقبل للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي كان من المقرر أن يستعرض تنفيذ الهدف 11، وقمة أهداف التنمية المستدامة القادمة. وستُدْرَج أيضاً الدروس المستفادة والتوصيات الناشئة عن تقييمات عمل موئل الأمم المتحدة، والمشاورات مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في المسائل الحضرية، وزيادة التوعية داخل منظومة الأمم المتحدة، مع زيادة التركيز أيضاً على الرصد والإبلاغ.

62- وأحالت الجمعية العامة مواصلة النظر في البند 11 من جدول الأعمال إلى اللجنة الجامعة.

63- [يُستكمل لاحقاً]

سابعاً- اعتماد تقرير الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (البند 12 من جدول الأعمال)

64- [يُستكمل لاحقاً]

ثامناً- بنود إضافية على جدول أعمال الدورة المقبلة لجمعية موئل الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات المتعلقة بها (البند 13 من جدول الأعمال)

65- [يُستكمل لاحقاً]

تاسعاً- انتخاب أعضاء المكتب (البند 14 من جدول الأعمال)

66- [يُستكمل لاحقاً]

عاشراً- مسائل أخرى (البند 15 من جدول الأعمال)

67- [يُستكمل لاحقاً]

حادي عشر- اختتام الدورة (البند 16 من جدول الأعمال)

68- [يُستكمل لاحقاً]

رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة إلى جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية

أصحاب السعادة، والأصدقاء، تحية طيبة وبعد،

المدن هي محور القصة البشرية. وعبر جزء كبير من تاريخنا، هي التي كانت تدفع التقدم. والقرارات المتخذة فيها حددت طريقنا. والأفكار والابتكارات التي نشأت فيها شكّلت عالمنا، واليوم، أصبح دورها أكثر أهمية من أي وقت مضى، لأن جمعية موئل الأمم المتحدة تلتقي بالعالم الذي يمر بأزمات: فأوجه انعدام المساواة أخذت في الازدياد؛ ودرجات الحرارة العالمية ترتفع، مصحوبة بآثار كارثية؛ والديون تُجهد اقتصادات البلدان النامية إلى أقصى حد، وفي منتصف الطريق إلى الموعد النهائي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، نترك أكثر من نصف العالم وراءنا.

وقد أعاققت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التقدم المحرز في الحد من الفقر؛ ولا يزال ما يقدر بنحو 670 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ولا يزال أكثر من مليار شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة، ويضطرون إلى الانتقال إلى المدن ليس بدافع الحصول على الوظائف والفرص كما كان الحال في الماضي، بل بسبب نقص الخدمات في غيرها من الأماكن.

ولا يزال هناك متسع من الوقت لعكس هذه الاتجاهات. ولكن لكي نفعل ذلك، يجب أن نكافح من أجل المستقبل الذي ننشده؛ والمستقبل المتوخى في أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة واتفاق باريس.

والمدن ساحات معارك حاسمة. فهي تولد 70 في المائة من الانبعاثات العالمية، وتؤوي نصف البشرية، وبحلول عام 2050، ستكون موطناً لأكثر من ملياري شخص آخر. ويدعو تقريرتي، المعنون "خُطتنا المشتركة"، إلى تنشيط تعددية الأطراف وزيادة شمولها، مع الاعتراف بالدور المحوري الذي تؤديه المدن والسلطات المحلية الأخرى في التصدي للتحديات التي نواجهها.

وتكتسي تعددية الأطراف هذه أهمية حيوية لمساعدة المدن على القيام بدورها، وضمان توافر التمويل والمعلومات والدعم لكي تصبح قادرة على الصمود وشاملة ومستدامة.

ويجب أن تدعم تعددية الأطراف المدن لاتخاذ إجراءات بشأن المناخ، وتعزيز الوصول إلى الإسكان الميسور التكلفة وتقديم المبادرات المحلية اللازمة لجعل أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة.

وأنا واثق من أن دورة جمعية موئل الأمم المتحدة هذه ستتهض بهذه الأهداف، بما في ذلك من خلال إعلانكم الوزاري. ومعاً، نستطيع تحقيق المستقبل الحضري المستدام الذي نحتاجه لبناء عالم سلمي ومزدهر وصحي للجميع.

شكراً لكم.

موجزات الحوارات، مقدمة من رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة

ألف- الحوار الرئاسي

1- أجري حوار رئاسي في الجلسة العامة الثانية عقب البيانات الافتتاحية. وقدمت مديرة الحوار، إيليني جيوكوس، مذبة ومراسلة سي إن إن، ويليام روتو، رئيس كينيا، الذي رد على القضايا والمواضيع التي أثارها السيدة جيوكوس.

2- وأشارت مديرة الحوار إلى أن الإسكان يمثل أولوية في جدول أعمال الحكومة الكينية الحالي، وتساءلت كيف يمكن للإسكان المستدام والميسور التكلفة أن يساعد في كسر حلقة عدم المساواة الجيلية في البلد. وقال السيد روتو، الذي قدم معلومات أساسية، إن نحو 50 في المائة من الكينيين يعيشون حالياً في مستوطنات حضرية، وإن هذه النسبة آخذة في الارتفاع. وفي نفس الوقت، هناك عجز يبلغ حوالي مليوني منزل ميسور التكلفة في كينيا، إلى جانب حوالي 6,5 مليون شخص يعيشون في مستوطنات عشوائية. ومن بين الوحدات السكنية البالغ عددها 50 000 وحدة سكنية التي يقوم القطاع الخاص ببنائها حالياً، فإن نسبة عالية جداً ليست في متناول غالبية الناس في كينيا. واستجابة لذلك، خطت حكومة كينيا لبناء 250 000 وحدة سكنية سنوياً، وإتاحة أراض، وتشجيع التكنولوجيا الجديدة، وتيسير التمويل لدعم العملية. وسيكون هناك تركيز قوي على مشاريع الإسكان المراعي للبيئة التي تشمل الهياكل الاجتماعية، مثل المدارس والمستشفيات؛ والمساحات الخضراء؛ والإسكان المستدام والمتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة. ويرتبط ببرنامج الإسكان ارتباطاً وثيقاً برنامج لغرس الأشجار على نطاق البلد، يهدف إلى زراعة 15 بليون شجرة من خلال نهج متعدد الوكالات يشمل القطاعين العام والخاص. وقال إن هذا النشاط يمثل ضرورة وجودية بالنظر إلى أزمة تغير المناخ التي تواجه البشرية.

3- ثم توسع السيد روتو في الحديث عن السياق العالمي للعمل القطري بشأن السكن الملائم الميسور التكلفة. وأشار إلى أن 1,6 بليون شخص في جميع أنحاء العالم يعيشون في مساكن غير لائقة، وشدد على أهمية تعددية الأطراف في الاستجابة لأزمة عالمية. ويُعتبر الدور الذي تؤديه جمعية موئل الأمم المتحدة، المتمثل في توفير منتدى للخبراء والمجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات الفاعلة الأخرى، دوراً حاسماً في المساعدة على صياغة الحوار العالمي بشأن الإسكان.

4- وفيما يتعلق بمسألة تمويل تطوير الإسكان، قدم وصفاً لمختلف النماذج التي يجري تطويرها في كينيا. ومن شأن التغييرات المقترحة إدخالها على قانون العمل أن تسمح بخصم نسبة 3 في المائة من الأجر الأساسي للموظفين، يؤدي أرباب العمل نسبة مماثلة لها، من أجل المساعدة في تمويل خطة بناء ما يصل إلى 250 000 وحدة سكنية كل عام. وباعتماد هذا النهج، درست الحكومة برامج الإسكان الناجحة في بلدان أخرى، من بينها جمهورية كوريا وسنغافورة. ومن شأن برنامج التشييد الواسع النطاق أن يولد فرص عمل ودخلاً في قطاعات أخرى، من بينها الصناعة التحويلية، وأن يتيح فرصة لبناء مهارات وخبرات الشباب المشاركين في مختلف جوانب قطاع التشييد، مثل التصميم والهندسة ومسح الأراضي وحرف البناء. وستكون سلسلة القيمة بأكملها مشاركة، مع التركيز على توحيد منتجات الإسكان بحيث يمكن إنتاجها على نطاق واسع وبتكلفة منخفضة. وسيتم توفير الأراضي العامة من أجل التخفيف من التكاليف التاريخية للتطوير العقاري والشراء.

5- وفيما يتعلق بمشاركة القطاع الخاص، أقر السيد روتو بأن الربح يحرك شركات البناء من القطاع الخاص، وأنها ترى قيمة أكبر في التطويرات العقارية الأعلى تكلفة. ومع ذلك، فإن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي تستفيد على حد سواء من مشاريع القطاع الخاص وولاية الحكومة المتمثلة في إتاحة المنافع العامة، توفر

وضعا مفيدا للجميع يمكن من خلاله تمويل السكن المنخفض التكلفة تمويلا مستداما. والأمثلة الناجحة على هذا التعاون واضحة بالفعل في كينيا، على سبيل المثال، في قطاعي توليد الطاقة المتجددة والتزويد بالمياه.

6- وانتقل إلى الهيكل العالمي لصنع القرار والتمويل فيما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام البيئي، بما في ذلك تغير المناخ والإسكان، فقال إنه ينبغي ألا يكون هناك أي تناقض بين التنمية المستدامة والتصنيع. وهناك نماذج عمل فعالة للطاقة النظيفة والنمو الأخضر وخفض انبعاثات الكربون الناتجة عن الصناعة. فعلى سبيل المثال، يأتي الآن نحو 90 في المائة من الكهرباء المولدة في كينيا من مصادر متجددة. وتتضمن قارة أفريقيا العديد من أصول الطاقة المتجددة المحتملة، بما في ذلك مصادر طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الحرارية الأرضية والكهرمائية، التي يمكن تطويرها إذا ما توفرت الاستثمارات والمساهمات التكنولوجية الملائمة. ويلزم إجراء حوار صريح بشأن هذه المسائل بغية الخروج من المأزق العالمي الراهن، إذ أن الحوار كثيرا ما يصاغ على أساس الأضداد مثل الشمال مقابل الجنوب، أو الطاقة النظيفة مقابل الوقود الأحفوري، أو الاستدامة مقابل التنمية؛ وحيث يُنظر إلى المعونة أو المساعدة في كثير من الأحيان على أنها حل للتحديات الوطنية؛ وحيث عقدت العديد من الاجتماعات، كانت لها غالبا بصمة كربون كبيرة، دون أن تسفر عن حلول تذكر. وقد أظهر العالم في الآونة الأخيرة، بتكيفه مع أزمة الطاقة التي عجل بها النزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، أن من الممكن اتخاذ قرارات بسرعة كبيرة لمعالجة الأزمات الملحة، إذا توفرت الإرادة السياسية للقيام بذلك والعقلية الإيجابية. واستنادا إلى هذه التجربة، أعرب السيد روتو عن اقتناعه بأن الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في وقت لاحق من عام 2023، ستكون ناجحة جدا في نتائجها بحيث لا تكون هناك حاجة إلى عقد المزيد من هذه الاجتماعات.

7- وفي حين أن الأحداث العالمية، مثل جائحة كوفيد-19 والنزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، قد أدت إلى عواقب مؤسفة، من بينها ارتفاع أسعار السلع الأساسية وزيادة تكاليف المعيشة، فإن هذه القضايا ليست مستعصية ويمكن حلها بالعمل معا. وأعرب الرئيس عن أمله في أن يكون مؤتمر القمة من أجل اتفاق مالي عالمي جديد، الذي ستستضيفه فرنسا يومي 22 و23 حزيران/يونيه 2023، نقطة انطلاق لوضع هيكل مالي منقح سيخضع لمزيد من التفتيح في المنتديات المقبلة خلال عام 2023، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن يشكل أساسا لنتائج ناجحة في مؤتمر تغير المناخ.

8- ثم رد السيد روتو على أسئلة المشاركين. وردا على سؤال حول تأثير ارتفاع معدلات الضرائب على فجوة الفقر وزيادة الأعمال، فقد وضع المسألة أولا في سياق عالمي. فبالنظر إلى الإيرادات الضريبية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، احتلت كينيا مرتبة أقل بكثير من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وأقل كذلك من عدد من البلدان الأخرى في أفريقيا. والإيرادات الضريبية الكافية ضرورية لكي توفر الحكومة ما يكفي من الخدمات العامة كما ونوعا. وبالإضافة إلى ذلك، تولد الإيرادات الضريبية التمويل اللازم لتمويل البرامج، مثل مشروع الإسكان الميسور التكلفة، الذي من شأنه أن يساعد الأشخاص ذوي الدخل المنخفض على زيادة مداخيلهم والانتقال إلى شرائح ضريبية أعلى، مما يدر مزيدا من الإيرادات للحكومة لتنفيذ جدول أعمالها ويقلل من الحاجة إلى المساعدة أو المعونة الخارجية.

9- وردا على استفسار بشأن سوء التواصل والتسييس اللذين اتسم بهما نشوء مشروع الإسكان الميسور التكلفة في كينيا، والحاجة المحتملة إلى المشاركة أولا في برنامج للتوعية المدنية يهدف إلى إعلام المواطنين قبل تنفيذ المشروع، أشار الرئيس إلى أنه من الضروري العمل وتجنب التسويق. وعلى سبيل المثال، افتتحت المؤسسة الوطنية للإسكان في كينيا منذ عقود عديدة، ولكن تقاعسها كان عاملا رئيسيا في أزمة الإسكان الحالية التي تعاني منها كينيا. ويشكل تحسين قطاع الإسكان الكيني أولوية من أجل تعزيز كرامة وعفة من يقيمون في مساكن منخفضة الجودة، كما أن الطبيعة الملحة لمشروع الإسكان الميسور التكلفة تتجاوز الخلافات السياسية.

10- وأخيراً، رد الرئيس على استفسار حول صندوق تعميم الخدمات المالية في كينيا، المعروف شعبياً باسم صندوق المكافح، والذي قال إنه يشكل نهجاً اقتصادياً تصاعدياً للتمويل الصغير النطاق. وقد مكن ملايين عديدة من المواطنين من الحصول على ائتمانات قصيرة الأجل بسعر فائدة منخفض، مما أتاح لهم بدء مشاريع صغيرة وزيادة قدرتهم على شراء السلع والخدمات، وهو ما حفز عناصر أخرى من الاقتصاد.

باء - حوار السيدات الأول - "النساء يشكلن المدن والمجتمعات"

11- عقدت جمعية موئل الأمم المتحدة، في الجلسة العامة الثالثة المنعقدة صباح يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، مائدة مستديرة استضافتها سيدة كينيا الأولى، السيدة راشيل روتو، حول موضوع "المرأة تشكل المدن والمجتمعات". وتم تنظيم المائدة المستديرة في ثلاثة أجزاء. وتضمن الجزء الأول ملاحظات استهلاكية من السيدة فيكتوريا روباديري، مديرة الحوار؛ وملاحظات من السيدة ميمونة محمد شريف، المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛ وشريط فيديو قصير عن عمل سيدة بوتسوانا الأولى، السيدة نيو ماسيسي، لتمكين النساء والشباب ومكافحة العنف الجنساني في بوتسوانا؛ وشريط فيديو قصير عن الجهود التي تبذلها حكومة كينيا ومكتب السيدة الأولى لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كينيا؛ ورسالة فيديو من سيدة تركيا الأولى، السيدة أمينة أردوغان.

12- وتضمن الجزء الثاني ملاحظات من امرأتين كينيتان نجحتا في تحسين حياتهما وحيات مجتمعاتهما المحلية على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهتهما، وذلك بفضل الدعم المقدم من برامج التمكين الاقتصادي لمكتب سيدة كينيا الأولى، في إطار برنامج Mama Doing Good؛ وملاحظات من السيدة روتو، سيدة كينيا الأولى؛ وقصيدة قرأها شاعر بوتسوانا تجاوانغوا ديما.

13- واشتمل الجزء الثالث والأخير على مناقشة مائدة مستديرة بين المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وسيدة كينيا الأولى، وتلتها ملاحظات من فيلدا كيرينغ، وزيرة البيئة والسياحة، بوتسوانا، وملاحظات ختامية من مديرة الحوار.

1- الجزء الأول: ملاحظات تمهيدية

14- قالت السيدة روباديري، في ملاحظاتها الاستهلاكية، إن الغرض من اجتماع المائدة المستديرة هو دراسة أهمية دور المرأة في تسريع التقدم نحو التنمية المستدامة على الصعيد العالمي؛ واستكشاف الحلول المبتكرة للقيادة النسائية والشراكات لإطلاق عنان إمكانات المرأة التحويلية في إدارة وتشكيل المدن والمجتمعات، من أجل نوعية حياة أفضل للجميع؛ والنظر في استراتيجيات لتوسيع فرص الاستثمار والتمويل لدعم قيادة المرأة وعملها في تشكيل المدن والمجتمعات.

15- وقالت المديرة التنفيذية إنه لم يتبق سوى سبع سنوات لتحقيق الوعود الطموحة لأهداف التنمية المستدامة، ولذلك لا يمكن أن يتحمل العالم استبعاد النساء من مائدة الحوار، مشددة على أن النساء والفتيات عنصران أساسيان في التنمية الحضرية المستدامة، كما هو الحال بالنسبة لمشاركتهن في صنع القرار على مستوى المجتمعات المحلية. وأكدت أن ما يقدر بنحو 435 مليون امرأة وفتاة في جميع أنحاء العالم يعشن في فقر مدقع في عام 2021، وقالت إن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات لتمكين المرأة، وأثنت على السيدة روتو لدورها في مساعدة النساء الأخريات على تحقيق إمكاناتهن ليصبحن قائدات على جميع المستويات. ومن جانبه، يتخذ موئل الأمم المتحدة نهج يُحدث تحولاً جنسانياً في جميع أعماله، وتم تشجيع جميع أفرقة موئل الأمم المتحدة بشدة على عدم مجرد الاكتفاء بالاستجابة للتجارب المتقاطعة للمرأة، ولكن أيضاً المساهمة في تحويل الهياكل التي تواصل الحفاظ على تأخر المرأة. وعلى سبيل المثال، كان موئل الأمم المتحدة يعمل مع شركاء في بلدان مختلفة، بما في ذلك أفغانستان، لتمكين النساء عن طريق زيادة تمتعهن بحقوق على الأرض وحقوق الملكية، التي كثيراً ما تُستبعد منها. وقد أدى هذا الاستبعاد إلى الحد من قدرتهن على اتخاذ القرار داخل أسرهن ومجتمعاتهن وجعلهن عرضة للفقر والاستغلال والعنف الجنسي. وقد أسفر العمل في أفغانستان عن ضمان إدراج المرأة في سندات ملكية الأراضي، وهو ما كان إنجازاً كبيراً.

16- كما ساعد موئل الأمم المتحدة في تمكين المرأة من خلال أدوات التخطيط التشاركي ومجموعة أدوات "مدينتها" الرقمية، التي تم تطبيقها في أكثر من 350 مدينة في أكثر من 100 بلد. وكان من الواضح أن المدن المخططة بمشاركة النساء والفتيات تعمل بشكل أفضل للجميع، وأن التخطيط التشاركي الذي يأخذ في الاعتبار احتياجات النساء والفتيات أدى إلى مدن أكثر شمولاً ومساواة واستدامة. وبالتالي، تعمل مبادرة المدن التي تقودها النساء والتابعة لموئل الأمم المتحدة على تعزيز القيادة النسائية والتمكين الاقتصادي من خلال الشراكات والاستثمار المؤثر، تسليماً بأن استبعاد المرأة من صنع القرار الحضري أدى إلى تدني مستويات المعيشة وأن تمكين القيادات النسائية ينطوي على إمكانات هائلة لتحقيق التغيير التحويلي. وفي الختام، حث جميع الممثلين على الدفاع عن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وجميع من يتعرضون للتمييز على أساس جنسهم أو هويتهم.

17- وتحدثت السيدة أردوغان من خلال عرض سمعي بصري، ووجهت الانتباه إلى إطلاق مشروع القضاء على النفايات في تركيا في عام 2017، واستحداث يوم دولي للنفايات الصفرية في عام 2023 في 30 آذار/مارس، بدعم من موئل الأمم المتحدة، لإلهام العمل العالمي نحو تحقيق النفايات الصفرية. وأكدت حركة النفايات الصفرية التي كانت تركيا رائدة فيها على الدور المهم للأفراد في حل المشكلة الملحة للنفايات الحضرية وتبني أنماط حياة أكثر استدامة بيئياً. وفي حين اتخذت خطوات مهمة للتصدي للنفايات الحضرية، إلا أن هناك حاجة إلى الكثير من العمل للابتعاد عن النزعة الاستهلاكية وثقافة التخلص من الأشياء السائدة والاتجاه نحو ثقافة خالية من النفايات. وقد أظهرت الحركة أن مثل هذا التغيير التحويلي ممكن، ولا سيما إذا تضمن مشاركة واسعة من النساء.

الجزء الثاني: دراسات الحالة

-2

18- استمع المشاركون إلى القصص الملهمة عن السيدة بياتريس أتشينغ والسيدة روز نجوكي مورواتيتو، وهما امرأتان كينيتان تلقتا الدعم من منظمة Mama Doing Good وتغلبتا على مصاعب هائلة لتصبحا قائدات في مجتمعاتهما.

19- وفي ملاحظاتها، قالت السيدة روتو إن القصص الملهمة عن [--] كانت أمثلة على صمود النساء وقدراتهن على التغلب على أي ظروف يواجهنها، إذا أتاحت لهن الأدوات والفرص المناسبة، وما يمكن أن تحققه المدن إذا وضعت النساء في أذهانها. وقد خطت حكومة كينيا خطوات إيجابية نحو جعل المدن أكثر استدامة وأماناً للمرأة، بما في ذلك عن طريق تحسين المرافق العامة مثل إضاءة الشوارع، وإنشاء مرافق الرعاية النهارية، والحدائق، وممرات المشي وركوب الدراجات في بعض مدنها الرئيسية. ومن أجل التصدي للتحديات المرتبطة بزيادة التحضر والهجرة من الريف إلى الحضر، بما في ذلك عدم كفاية الإسكان، ونمو المستوطنات العشوائية، وإدارة النفايات بطرق غير ملائمة، وفقدان المساحات الخضراء، وزيادة تلوث الهواء والضوضاء وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري من المركبات ذات المحركات، تستثمر الحكومة في نظم نقل ميسورة التكلفة ومستدامة وتخطط لزيادة عدد الرهون العقارية الميسورة التكلفة من 30 000 في الوقت الحالي إلى مليون بحلول عام 2032، مما سيعود بفائدة كبيرة على النساء، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في الإسكان الميسور التكلفة لسكان المستوطنات غير الرسمية. ومن جانبها، تعمل منظمة Mama Doing Good على مبادرات مختلفة لتمكين المرأة.

20- واختتم الجزء بقصيدة قرأتها السيدة ديما.

الجزء الثالث: مناقشة المائدة المستديرة

-3

21- رداً على سؤال طرحته مديرة الحوار بشأن أصول برنامج Mama Doing Good، قالت السيدة روتو إنها أنشأت منظمة Joyful Women، وهي منظمة مصرفية تعمل على وضع المدخرات على المائدة، بمساعدة لجنة القضاء على الفقر، في عام 2009 وأنشئ برنامج Mama Doing Good في عام 2021 وشمل Joyful Women و Mama Cycling وبرامج بيئية أخرى.

22- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار عما يمكن عمله لضمان عدم تخلف أحد عن الركب، ولا سيما النساء، قالت السيدة شريف إن قيادة المرأة والتزامها السياسي ومشاركة المرأة لها أهمية كبيرة. ويجب أن تشارك المرأة في صنع القرار على المستوى العالمي والوطني وعلى مستوى المدن. وبالنظر إلى أن أكثر من نصف سكان المدن من النساء، فإن عدم إشراكهن سيؤدي إلى ضياع الفرص والعمل والمعرفة والموهبة.

23- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار بشأن الطريقة التي تقوم بها Mama Doing Good بتشكيل مدن ومجتمعات مستدامة، قالت السيدة روتو إنها تسعى إلى بناء أروسة عالية الجودة للمشاة وراكبي الدراجات وتعزيز إدارة النفايات كجزء من برنامجها. ويتم توفير دراجات للأطفال وتعليمهم كيفية ركوبها من أجل المساهمة في إنشاء مدن نظيفة وصديقة للبيئة في المستقبل.

24- وقالت السيدة شريف، بناء على دعوة من مديرة الحوار للتعليق على الإجراءات التي اتخذها موئل الأمم المتحدة لتمكين المزيد من القيادات النسائية في المدن والمجتمعات المحلية، إن موئل الأمم المتحدة قدم الخبرة والتوجيه إلى الدول الأعضاء بشأن تخطيط وبناء مدن تتمتع بالقدرة على الصمود وسليمة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ووجهت الانتباه إلى مختلف البرامج والمبادرات التي قدمها موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك مجموعة أدوات "مدينتها"، التي تساعد النساء على تصميم مدنهن وتخطيطها؛ وبرنامج الفضاء العام العالمي، الذي يقدم معلومات عن كيفية جعل الأماكن العامة آمنة للنساء؛ ومبادرة أطلقت بالتعاون مع حكومة أفغانستان لإدراج أسماء الزوجات في سندات ملكية الأراضي. ودائماً ما يولي موئل الأمم المتحدة الاعتبار الواجب لمشاركة المرأة عند وضع برامجها، لأن المدن الآمنة للنساء هي مدن آمنة للرجال أيضاً.

25- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار بشأن كيفية استعادة السيدة الأولى من منصبها لتعزيز التوعية ببرامجها في كينيا، قالت السيدة روتو إن مكتب السيدة الأولى يتبع النموذج الاقتصادي التصاعدي للرئيس لتمكين المرأة وضمان شمولها المالي. ويسعى المكتب إلى توعية النساء بالمسائل البيئية ويهدف إلى زراعة 500 مليون شجرة بحلول عام 2032. وبما أن العديد من الأطفال يقدمون الدعم لأسرهم بدلاً من الذهاب إلى المدرسة، فقد تم إطلاق برنامج لتقديم وجبات الطعام في المدارس العامة، مما أسفر عن زيادة الحضور. وأشارت إلى أنها تعمل مع زوجات أعضاء البرلمان والمحافظين وأعضاء مجلس الشيوخ والنساء بشكل عام في العمل المناخي، ولا سيما في أعقاب أسوأ جفاف شهدته كينيا منذ 40 عاماً.

26- وشددت السيدة كيرينغ، وزيرة البيئة وحفظ الموارد الطبيعية والسياحة في بوتسوانا، في بيانها، على أهمية مشاركة المرأة وقيادتها في التخطيط الحضري. وقالت إن عوامل مثل السكن اللائق، وتسهيل الأعمال والتجارة من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة، والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ والتكيف معه، والبيئة النظيفة والصحية، تعتبر عناصر أساسية لضمان سلامة النساء والفتيات وأمنهن وازدهارهن وصحتهن. ويجب أن تأخذ سياسات التخطيط الحضري في الاعتبار احتياجات المرأة وأن تتصدى لمشاكل الفقر والتعرض للعنف القائم على الجنس والإقصاء. كما وجهت الانتباه إلى أهمية البحث والبيانات في رصد اتجاهات التحضر وتحديد مجالات الاستثمار. وفي ملاحظاتها الختامية، حثت موئل الأمم المتحدة والسيدة الأولى على مواصلة برامجها لتوجيه النساء والفتيات وإلهامهن في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

جيم- حوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية - "مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالية: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية"

27- [يُستكمل لاحقاً]

موجز للمناقشة الرفيعة المستوى مقدم من رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة

1- أدلى وزراء وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى ببيانات بشأن مجموعة من المواضيع المتصلة بالمستوطنات البشرية، مع التركيز على الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة: "مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية". وأعرب عدد من الممثلين عن التزام بلدانهم بدعم موئل الأمم المتحدة في تحقيق أهدافه وغاياته في مجال المستوطنات البشرية، بما في ذلك من خلال إجراءات داعمة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، مع مساعدة البرنامج على الوفاء بولايته من خلال زيادة الكفاءة والشفافية والمساءلة.

2- وأعرب العديد من الممثلين عن تأييدهم للمديرة التنفيذية، ميمونة محمد شريف، وللأمانة فيما يتعلق بالتدابير التي اتخذت من أجل تحسين عمليات البرنامج وإدارته، بما في ذلك من خلال اعتماد هيكل إداري جديد، وزيادة تركيزه على تحقيق نتائج عملية. وتمت الإشادة بالجهود التي تبذلها الأمانة بهدف تحقيق تحول مالي واستعادة ثقة المانحين. واعتبر العديد أن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 تشكل وسيلة إيجابية لتنفيذ الإجراءات التي تعزز برنامج المنظمة، بما في ذلك الخطة الحضرية الجديدة.

3- وتمت الإشارة إلى التوقيت المناسب لعقد الاجتماع الحالي، مع عقد العديد من الاجتماعات الهامة في المستقبل - اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لاستعراض حالة الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة بشأن المدن والمجتمعات المستدامة في تموز/يوليه 2023؛ والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر 2023؛ ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل في أيلول/سبتمبر 2024. وتتيح الدورة الحالية للجمعية فرصة لإظهار القيادة في النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة في هذا السياق.

4- وكان هناك توافق في الآراء على أن تحقيق الأهداف العالمية للمستوطنات البشرية يواجه طائفة واسعة من التحديات. ويحدث التوسع الحضري السريع في جميع أنحاء العالم، في حين أن عددا كبيرا ومتزايدا من سكان المناطق الحضرية لا يزالون يعيشون في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، كما أن خطط التنمية الحضرية معرضة للخطر بسبب نقص التمويل والموارد. ويؤدي عدم الاستقرار والنزاع، بما في ذلك الحرب المستمرة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا⁽¹⁾، إلى مشاكل لا تعد ولا تحصى داخل ميدان النزاع وخارجه، من بينها زيادة تدفق المهاجرين واللاجئين والمشردين، وتدمير المستوطنات الحضرية، وزيادة أسعار الطاقة والأغذية. وفي السنوات الأخيرة، أضرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بشدة بقدرة الحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة على توفير الخدمات الأساسية للسكان وعطلت التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وبالإضافة إلى هذه التحديات، لا يزال العالم يواجه تزايدا في حالات التهديدات البيئية، بما في ذلك تغير المناخ، وارتفاع مستويات سطح البحر الذي يهدد المجتمعات المنخفضة في المواقع الساحلية والجزرية، وزيادة في عدد الكوارث الطبيعية وآثارها، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث، مما يحد من القدرة على توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة ومستدامة للسكان يعيشون ويعملون ويتفاعلون فيها. وقد تزايد أيضا بروز القضايا الاجتماعية - عدم المساواة، وتدهور نوعية الحياة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام الأمن الحضري والجريمة، والاحتفاظ الذي يؤدي إلى التوترات الاجتماعية، والتمييز والإقصاء. وأمام تزايد التحديات، فقد أمُحنت القدرة العالمية على الصمود وعلى حل القضايا المطروحة وتعرضت لإضعاف شديد. ونتيجة لذلك، أضحى وضع المدينة بوصفها رمزا للحضارة الإنسانية ووسيلة للتحديث مهددا.

5- ومن الواضح أنه لا يمكن حل هذه التحديات إلا بالعمل التعاوني. وفي هذا السياق، فإن موضوع الدورة الحالية للجمعية، الذي يركز على العمل المتعدد الأطراف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل ضمان مستقبل حضري مستدام، يشكل موضوعا مناسباً ويأتي في أوانه. وقال أحد الممثلين إن على العالم أن يتحد من أجل إيجاد

(1) أدلى ممثلان ببيانين بشأن هذه المسألة في إطار ممارسة حق الرد.

سبيل للمضي قدما في إطار نظام متعدد الأطراف منصف ويحترم الاختلافات، ولكنه متحد في رغبة مشتركة في تحقيق مستقبل شامل ومستدام للجميع. ويوفر مفهوم إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة إطارا عمليا للبلدان من أجل اتخاذ إجراءات واقعية تساهم في تحقيق الأهداف العالمية.

6- ووصفت الخطة الحضرية الجديدة بأنها إطار إيجابي وخريطة طريق لمساعدة البلدان على تحقيق أهدافها في مجال التنمية الحضرية. وذكر أحد الممثلين أن من شأن التنفيذ السريع والفعال للخطة الحضرية الجديدة أن يساهم في إحراز تقدم ملموس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة أزمة الكوكب الثلاثة المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وسلط العديد من الممثلين الضوء على الإجراءات التي يجري اتخاذها في بلدانهم بغرض مواصلة استراتيجياتها الإنمائية مع الصكوك الدولية، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة.

7- وقد مثلت جمعية موئل الأمم المتحدة، كما أشار أحد الممثلين، منبرا هاما يجمع بين ممثلي الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين لمناقشة وصياغة استراتيجيات للتحضر المستدام للعالم. وأعرب أحد الممثلين، متحدًا بالنيابة عن مجموعة من البلدان، عن تقديره تبوء السكن اللائق والميسور التكلفة، والعمل المناخي الحضري، والتعافي من الأزمات الحضرية، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، والتمويل والرخاء، مكانة بارزة في برنامج عمل الدورة الحالية للجمعية، وأعرب عن أمله في اتخاذ قرارات قوية يمكنها أن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات إيجابية.

8- ووضع العديد من الممثلين التقدم المحرز في المستوطنات البشرية في الإطار الأوسع للاستدامة، معترفين بالترابط بين جميع جوانب التقدم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وفي مثل هذا السيناريو، يجب أن تكون المدن والمستوطنات الأخرى في طليعة الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز التنمية الخضراء والاقتصاد الدائري. وينبغي أن تهدف المدينة الحديثة إلى تحقيق تحييد أثر انبعاثات الكربون والكفاءة في استخدام الطاقة والقدرة على تحمل تغير المناخ وحفظ التنوع البيولوجي؛ وينبغي أن تكون رائدة في مجال التخطيط المكاني ونظم النقل الخضراء الفعالة والإدارة السليمة للنفايات في جميع مراحل دورة الحياة؛ وينبغي أن تساعد الناس على تحقيق نوعية حياة مرضية، بما في ذلك من خلال توفير فرص عمل وسياسات اجتماعية شاملة مع التركيز بشكل خاص على الأشخاص والمجموعات الضعيفة. وتعتبر الحوكمة الرشيدة، والعمل المنسق والتشاركي، وصياغة العمليات المشتركة بين القطاعات والمتعددة المستويات والمتعددة أصحاب المصلحة، محركات أساسية لجدول الأعمال هذا.

9- ويعد توفير مساكن لائقة ذات نوعية جيدة من القضايا الرئيسية التي تواجه المستوطنات. إذ لا تزال مدن كثيرة تواجه التحدي المتمثل في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، وفي كيفية توفير مساكن ميسورة التكلفة لسكان المناطق الحضرية من ذوي الدخل المنخفض. وقد أضافت قضايا إدارة الأراضي وتأمين الحيازة طبقة أخرى معقدة إلى المشكلة. وقال أحد الممثلين إن السكن اللائق ضروري لتحقيق مستقبل حضري شامل وصحي ومزدهر، في حين ذكر ممثل آخر أنه يقع في صميم الجهود المبذولة في إطار الخطة الحضرية الجديدة لضمان الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمكانية، والعدالة المكانية، والإدماج الاجتماعي، والحوكمة المتكاملة، والحد من الفقر. وهناك عدة خيارات متاحة للمساعدة في معالجة هذه المسألة، بما في ذلك تعزيز مهارات الشركاء من القطاعين العام والخاص لبناء مساكن ميسورة التكلفة؛ وتحسين مستوى سلسلة القيمة من خلال تعزيز قدرات جميع الجهات الفاعلة؛ وإنشاء آليات تمويل لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض في شراء وحدات سكنية؛ والحث على وضع برامج لسياسات الإسكان البلدية تشمل تحسين وتوفير الخدمات مثل الكهرباء والمياه والنقل، وتخضير الأماكن العامة.

10- وقد حُددت عوامل تمكينية أخرى للتجديد والتنشيط الحضريين، تشمل الدعم المالي والتقني ونقل التكنولوجيا، من أجل التعجيل بتنفيذ الإجراءات المحلية وضمان ألا يتخلف أحد عن الركب؛ وتوجيه الموارد من قبل موئل الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة، في برامجها السنوية المتعلقة بالسكن اللائق، والقدرة على الصمود في المناطق

الحضرية، والحد من مخاطر الكوارث، والعمل المناخي، ومنع الأزمات الحضرية والاستجابة لها، إلى البلدان الأكثر احتياجا؛ ووضع استراتيجيات واضحة لتعزيز أوجه التآزر العالمية والإقليمية في التصدي للتحديات الحضرية؛ وتطوير تكنولوجيات قائمة على البيانات من أجل التخطيط القائم على الأدلة وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعتبر الرصد المنتظم والإبلاغ والشفافية أمورا أساسية للحفاظ على الزخم، فضلا عن تقاسم النجاحات والتحديات بغية تمكين التعلم المتبادل والحث على اتخاذ المزيد من الإجراءات. وشدد العديد من الممثلين بشكل خاص على استخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة كأداة لوضع تصورات التحولات الحضرية وتصميمها، على الرغم من أن أحد الممثلين لاحظ أن الافتقار إلى التوجيه الدولي بشأن استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال الحضري يعيق تطورها. ويتيح القرار المعروض على الجمعية في الدورة الحالية بشأن المدن الذكية التي محورها الناس فرصة لمعالجة هذا القصور.

11- وألمح عدد من الممثلين إلى تزايد نطاق المبادرات الدولية والإقليمية التي تساعد البلدان على تحقيق أهدافها الوطنية فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية. ووصف عدة ممثلين، بمن فيهم ممثل تحدث باسم مجموعة من البلدان، الجهود التي تبذلها بلدانهم لإتاحة الموارد لمساعدة البلدان الشريكة في هذا الصدد. وشملت المجالات المستفيدة من هذا الدعم الحصول على خدمات موثوقة وفرص اجتماعية واقتصادية للمهاجرين في المستوطنات الحضرية؛ وتحسين الظروف المعيشية للفئة السكانية الضعيفة؛ وتعزيز الإدارة الشاملة للأراضي وتعزيز حقوق الحصول على الأراضي من خلال الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي؛ ودعم موئل الأمم المتحدة في تحويل المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة من خلال رابطة "مدن بلا أحياء فقيرة"؛ وتوسيع نماذج المدن المستدامة والمحايدة من حيث الكربون والذكية؛ وإدارة النفايات والتكيف مع تغير المناخ.

12- وقال أحد الممثلين إن تعاون موئل الأمم المتحدة مع مركز جنيف للمدن ومع اللجنة الاقتصادية لأوروبا، الجهة المنظمة لمنندى عُمد المدن، عزز الروابط بين العمل المحلي والوطني والدولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشملت المنتديات الأخرى ذات الصلة بجدول الأعمال الحضري العالمي منصة المدن النظيفة الأفريقية، الذي يهدف إلى تعزيز ونشر الإدارة السليمة بيئيا للنفايات في سياق اقتصاد التدوير؛ والاجتماع القادم لمجموعة الدول السبع لوزراء التنمية الحضرية المستدامة الذي سيعقد في اليابان في تموز/يوليه 2023؛ والدورة الثانية عشرة للمندى الحضري العالمي، المقرر عقدها في مصر في عام 2024. وأشار العديد من الممثلين إلى أن يوم التنظيف العالمي المقبل سيعقد في 16 أيلول/سبتمبر 2023، مما يتيح فرصة للتركيز على تنظيف القمامة والنفايات من أجل تحسين البيئة الحضرية؛ بينما سيعقد اليوم العالمي للمدن المقبل في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وسلط عدة ممثلين الضوء على قيمة النهج الإقليمي. وقد قدم الدعم للبلدان عددًا متزايدًا من المبادرات الإقليمية، بما في ذلك المندى الحضري الأفريقي، والخطة الإقليمية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة التي يجري وضعها في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي.

13- وأبرز عدد من الممثلين أيضا أهمية التعاون على الصعيد الوطني. وقد اكتسبت الأنشطة قيمة إضافية كبيرة من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات الحكومية على جميع المستويات، والقطاع الخاص، والمنظمات التي تمثل المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، والأوساط الأكاديمية، والنساء والشباب. وينبغي أن يبنى التخطيط منظورا جنسانيا وعمليات شاملة لصنع القرار بغية ضمان تحقيق نتائج عادلة، وتعزيز التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود. وأشار العديد من الممثلين إلى المؤتمرات أو المنتديات الحضرية الوطنية المقبلة التي تهدف إلى المضي قدما بالخطة الحضرية من خلال نهج متعدد أصحاب المصلحة ومتعدد المستويات. وأعرب أحد الممثلين عن أسفه لأن سياسة موئل الأمم المتحدة الجديدة لإشراك أصحاب المصلحة لم تتجز بعد، مؤكدا أن إشراك السلطات المحلية والخبراء والمجتمع المدني يمنح قيمة مضافة حقيقية لموئل الأمم المتحدة.

14- وسلط العديد من الممثلين الضوء على الجهود المبذولة في بلدانهم لحل القضايا الحضرية وإدخال تحسينات على جميع جوانب الحياة في المدن والبلدات. وشملت هذه التدابير اتخاذ إجراءات تنظيمية وتشريعية لتعزيز التنفيذ؛ ووضع الهياكل الإدارية والمؤسسية والتنظيمية اللازمة لتبسيط التخطيط الحضري؛ وصياغة سياسات متكاملة تضع الخطة الحضرية في سياق الخطة الاجتماعية والإنمائية والبيئية الأوسع نطاقاً؛ ووضع استراتيجيات وبرامج طويلة الأجل للمستوطنات البشرية؛ وإضفاء طابع اللامركزية على الحوكمة من أجل تعزيز التخطيط على المستوى المحلي؛ وتحسين شبكات النقل من أجل تعزيز الاتصال الإلكتروني وإمكانية الوصول؛ وزيادة الاستثمار في المدن بغية تحفيز النمو المستدام؛ وتنفيذ مشاريع بشأن رفع مستوى الأحياء الفقيرة، والإسكان الميسور التكلفة وتعزيز ضمان حيازة الأراضي؛ وإعادة تأهيل المناطق الحضرية المتدهورة؛ وتحسين نظم إدارة النفايات؛ واستخدام التكنولوجيا الرقمية لرصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها؛ وإنشاء مننديات بلدية لضمان العمل المنسق؛ واتخاذ مبادرات ترمي إلى مساعدة الأطفال، بما في ذلك في مجال التعليم؛ وتدابير لتحسين نوعية الإسكان والبنية التحتية الحضرية.

15- وأخيراً، أعرب عدد من الممثلين عن طموحاتهم فيما يتعلق بضمان مستقبل مستدام للمستوطنات البشرية، وبدور موئل الأمم المتحدة في تحقيق هذا الهدف. وتتمثل المرحلة الأولى من هذه العملية في تحقيق نتيجة ناجحة للدورة الحالية للجمعية، بما في ذلك إصدار إعلان وزاري، وبالتالي المضي قدماً بالخطة الحضرية والمساعدة على ضمان أن تعيش الأجيال الحالية والمقبلة في كوكب مستدام وقادر على الصمود وصحي. وقال العديد من الممثلين إن موضوع الدورة الحالية يشكل منبراً قوياً للعمل بشأن المستوطنات البشرية، بالنظر إلى تركيزه على تعددية الأطراف كوسيلة لتحقيق أهداف خطة عام 2030 والخطة الحضرية الجديدة. وقد كان هناك اتفاق حول الدور الحاسم لجمعية موئل الأمم المتحدة بوصفها المنتدى الحكومي الدولي الرئيسي الذي حددت فيه الدول الأعضاء التحديات الحضرية التي تؤثر على الكوكب واتفقت على الاستراتيجيات الرئيسية للتصدي لها، بروح من التعاون الدولي. ويعتبر التعاون بين جميع الشركاء، تحت قيادة موئل الأمم المتحدة، جزءاً لا يتجزأ من السعي إلى خلق مستقبل أفضل للمناطق الحضرية، حيث لا يتخلف أحد عن الركب، وحيث تصبح المدن مراكز للابتكار والتنمية الشاملة والرخاء المشترك.